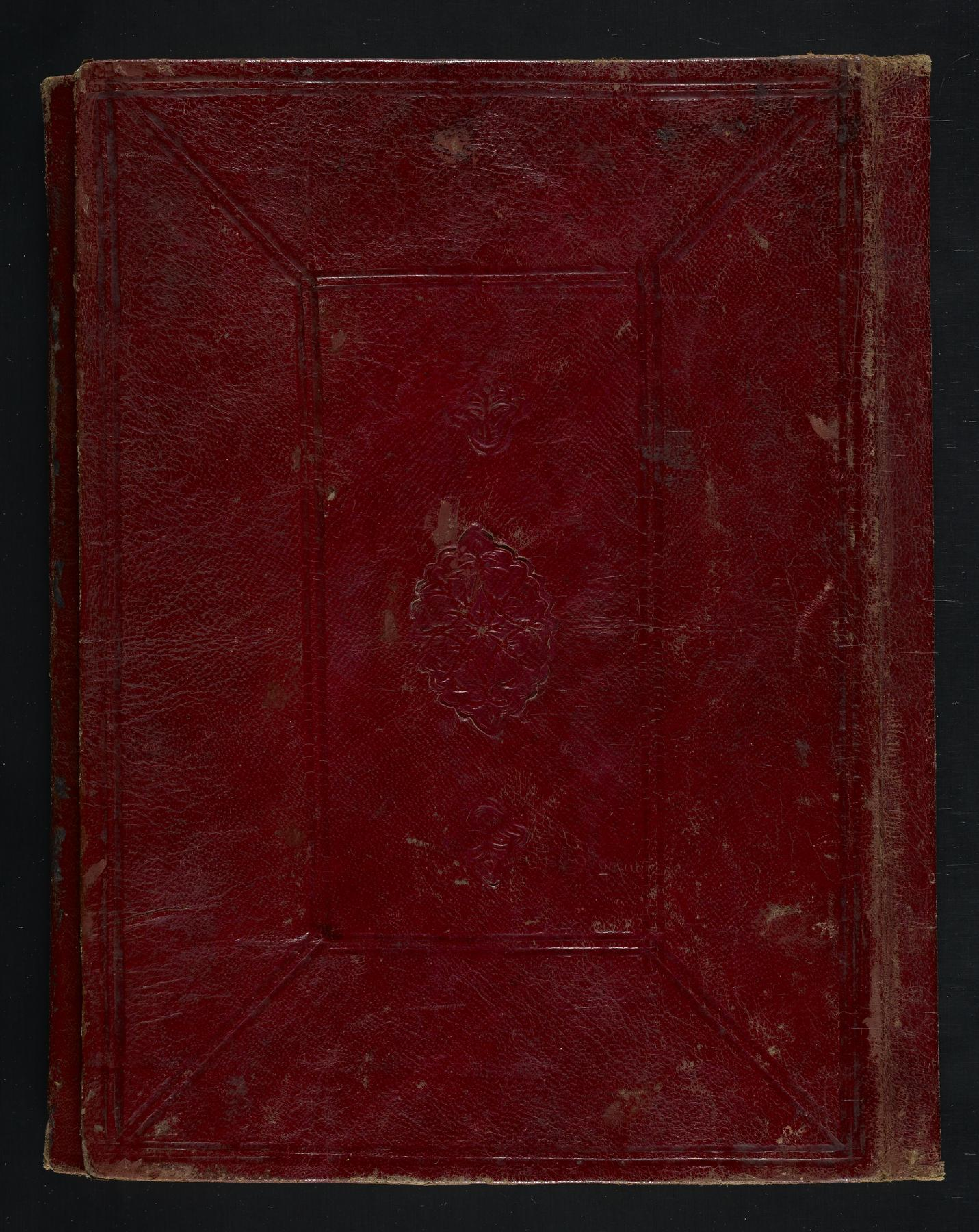
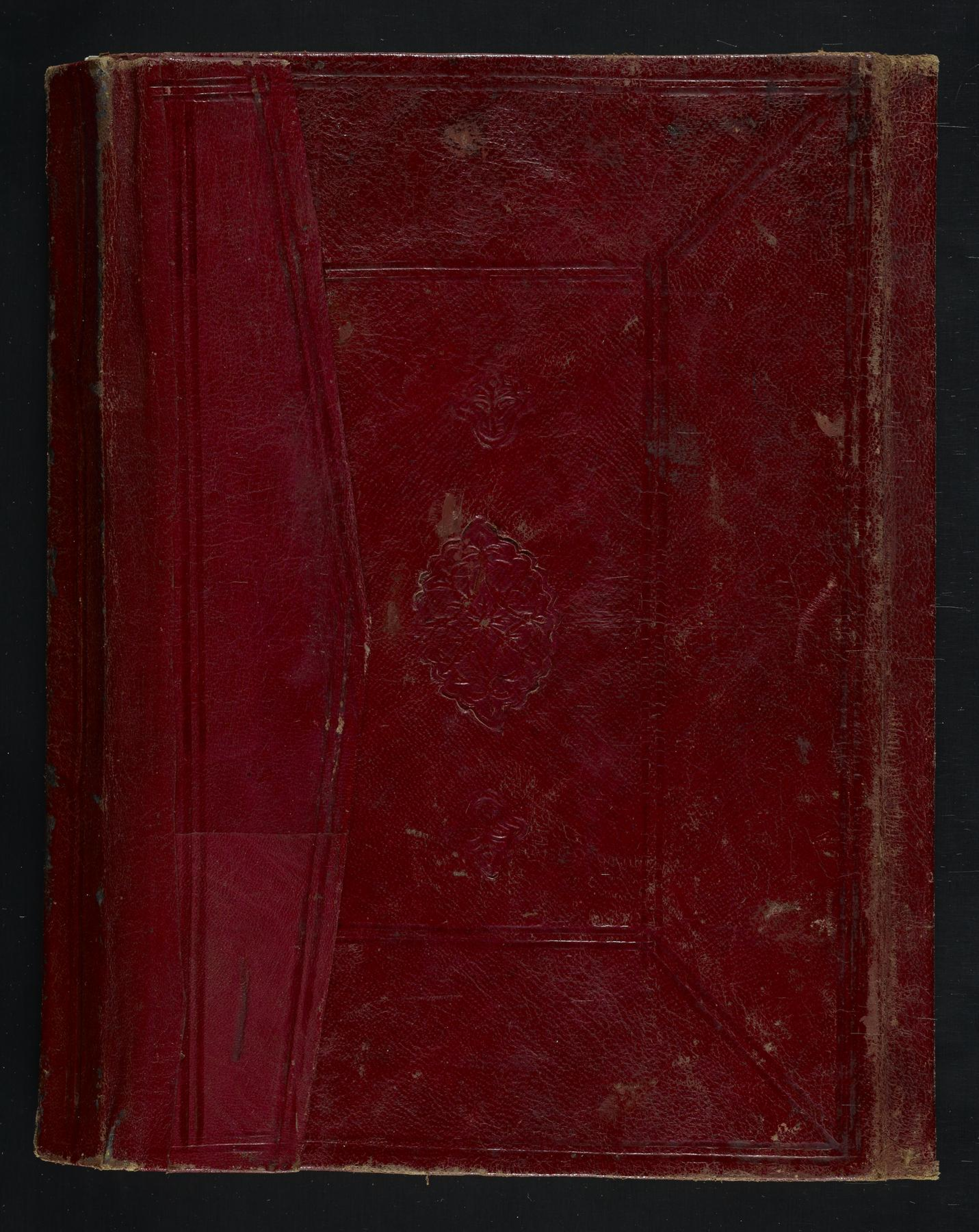






110


LJS
BIBLIOTHECA
SCHOENBERGENSIS
456
SCHOENBERG DATABASE
OF MANUSCRIPTS
LJS

[illegible] قاسمه

بسم [illegible] شرح تأليف الفقيه السنوسي

[illegible] من شطوطها التي لتلمسين الملك الاعـ[illegible]

[illegible] نزل المغرب وفي بني الغرب [illegible] رحمه الله عنه

جمع الكبير [illegible] في مسعود

للواجد [illegible] عبد

وفيه

جزئية في [illegible] وكتاب [illegible] الإسرائيلي

مجدوله

تقفيف التليقة تكتب في [illegible]

تجعله في موضع التليقة [illegible]

وسطها انا منفقا [illegible]

في حجرة او في السهواء [illegible]

[illegible] بها [illegible]

[illegible] لمن لم في القسيب

[illegible] تكتبها في القبير

بين [illegible] تكتبها

في الارض وتعلقه

في [illegible] القسيا [illegible]

[illegible] بسم

[illegible] جميع الحمد

[illegible]

[illegible] بل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم

الحمد

أما بعد

أصلح الله أمير المؤمنين وأيده على حماية الدين

المسلمين فإن عيسى امتثل ما أمره والتزم ما حد له

عن الحسن سياسة في تدبير الرياسة المعروف بسر ...

المعلم الفيلسوف الجليل الفاضل ارسطوطاليس بن نيقوماخس

الملك الأعظم ذا الاسكندر بن فيلبوش المعروف بذي القرنين

وضعفت قوته عن الحرب والتصرف له وقد

من استوزره [illegible] واصطفاه لما كان عليه من صحة الرأي وا

ونفوذ [illegible] تعرفه بالخلال السنية والسياسة ا

والعلوم العلوية مع التمسك بالورع والتقى والتواضع

وايثار الصدق ولتبرزه عن كثير من العلماء في عصره

لم يتخلل عليه كتاب وأفرز في تاريخ اليو

اوحى اليه

أوحى الله إليه إني إلى أرسطاطيس ملكا أقرب من أرسطاطيس إنسانا
وله علوم حكمية بفضل كرمه واختلف في موته فقالت
طائفة إنه مات موتة وله قبر مزور وقالت طائفة أخرى إنه
ارتفع إلى السماء في عمود من نور فبلغ ذو الإسكندر لحسن آدابه
واتساع أمره إلى ما شهر عنه من استظهاره على الفرس والأمصار
وتملكه لجميع الممالك ونفوذه في أقطار الأرض والمسالك
طوعا وكرها ودانت له الأمم عربا وعجما حتى ملك الدنيا
بأجمعها وكل ذلك بسياسة أرسطاطاليس وتدبير أمره
ولم يعص ذو الإسكندر له أمرا ولا خالف له رأيا وله إليه رسائل سياسية
الحث على خيرها القلوب وتبلغه بامتثالها غاية المحبوب ○
فمنها رسالته التي جاوبه بها ذو الإسكندر وذلك أنه
لما افتتح أرض فارس وملك عظماءهم خاطب أرسطاطاليس
يقول له أيها المعلم الفاضل والوزير الناصح العادل أعلمك
إني وجدت بأرض فارس قوما لهم عقول راجحة وأفهام ثاقبة
وترأس على الممالك وغضبا للممالك متوقع أمثالهم على

المملكة وقد ازمعت على قتل جميعهم فرايك في ذلك
فجاوبه ارسطاطاليس يا اسكندر ان كنت معتزما
على قتل جميعهم وقادرا على ذلك فيهم فتملك اياهم ولست
تقدر على قتل بلادهم وتغيير هوائهم ومائهم فاملكهم بالاحسان
اليهم والمبرة لهم تحظ بالمحبة منهم فان طلبك ذلك بالاحسان
اليهم ادوم بقاء منه باعتسافك عليهم واعلم انك لا تملك
الابدان فتخطاها الى القلوب الا بالصدق والمعروف واعلم ان
الرعية اذا قدرت ان تقول قدرت ان تفعل فاجتهد الا تقول تسلم
من ان تفعل والسلام فبلغ الاسكندر جوابه فامتثله
وعمل بما حض فكانت الفرس اطوع امة من امة له قال يحيى
ابن البطريق الترجمان فلم ادع هيكلا من الهياكل التي اودعتها
الحكماء فيها اسرارها الا اتيته ولا عظيما من عظماء الرهبان
الذين عرفوا بالمعرفة فيها وظننت مطلوبي عندهم الا قصدته
حتى وصلت الى هيكل عبد الشمس الذي بناه هرمس الاكبر
لنفسه فظفرت فيه براهب متزهد في علم بارع وفهم ثاقب

فتلطفت

فاتصف [illegible] سنة لله واعملت الجد [illegible] عشي أيام

المصاحف التي كانت الموضوعة فيه فوجدت في جملتها المصحف

الذي أمر به أمير المؤمنين بكتبه مكتوبا بالذهب وزخرفت

الحضرة المنصورة كاملة بالمداد ونسخت بعون الله وتسخير أمير

المؤمنين في ترجمته ونقله من اللسان اليوناني إلى اللسان

من اللسان الرومي إلى اللسان العربي **وكان**

[illegible] تشعث [illegible] جواب ابقي سوى أن يكون صليبي

الابن

المعد [illegible] **وقفت** أيها الأمير النبيل

وسيد العز الجليل أرشدك الله سبيل الهدى وعصمك

من زيغ الهوى ووقفت حيث [illegible] ودلني على كتابك

الذي تذكر فيه ما كان أخذك من الإشفاق لتخلفي عنك وقعودي

عن حضور مشهدك ورغبتك في أن أفهم لك وأتولى تحصيله

لجميع ترايحك وسيرتك أنا نفهمه مما بي وتنوب في أمورك

مما بي على أنك قد علمت أن قعودي عنك لم يكن لزهد فيك

ولا كان إلا لكثرة [illegible] **وبعد** والله

تسألني من ذلك أمرا لا غنية للصدور الحية وفضلا عن ابن عريس
الميسرة لكن لذي حق لك علي بسؤالك الرهبي إسعافك
بما أنه يجب علينا ألا نتكلف من إعجمية اليسرا كثيرا مما
أودعته في هذا الكتاب إذ بلغت فيه إلى حد أرجو ألا يكون
بينك وبينه حجاب لما جبلك الله عليه من الفهم ومنحك من نور
العلم فتستر رموزه بما تعرفه من توفيق الله عليك
وإن شاء أتيته بسلسل الفهام ويمكنه من غلبة المرام ۝
وإنما أخفيت أسرار المحزونة وغور المعاني أمر
فلا يقع كتابنا هذا إلى أيدي جهلة مفسدين لدرايته فيجبر
فيه العوق منه على ما لم يجعله الله أهلا لعلمه ولا ارتضاهم
لفهمه فأكون قد خرمت العهد الذي أخذ علي وقطعت سرا
أخفاه الله عز وجل إلي ∴ وأما العهد الذي في حفظ
عهد الذي بما أخذ منه وهتك سره فهو خيانة أمين من سوء
عاقبة معجلة والله يعصمك وإيانا برحمته **وبعد**
فإني لما كنت فيما كنت بما أن أجعله ريحانة أنسك

هذا

ومرآة

من انه لا بد لكل ملك من مدبرين يخصه احدهما بفرق فوق يعين
تقوى بها نفسه وثانيهما لك هذا دائما باجتماعهما فان باجتماعهما
يقوى الرئيس على المرءوس ويدبر كما ان باختلافهما يهن المرءوس ويقوى
الرئيس وانا اوضح لك العلة التي توجب اجتماعهما للرئيس
واخ لك لعلتين ظاهرة وباطنة فاذا وقفتك على الظاهر منهما
وهو ان تسوسهم وتعينهم وتجمع لك مجموع في المال مع سياسة
سياسية ذكرتها في موضعها . والمال هو المدبر الثاني
بعد الناموس في العمل وهو السابق في المرتبة وله علتان
ظاهرة وباطنة فالعلة الظاهرة هو ما تجمعه الرعية
بنشاط العمل فيها واليه فقرها والعلة الباطنة هو سر
ذا ذلياء الفضلاء الذين تضامن الله عز وجل له واقع علمهم
علمه وانا اوضح لك هذا السر المكنون مع
غيره في فصول هذا الكتاب ظاهرها حكمة ووصية
وباطنها هي البغية فاذا ترتبت معانيها وفهمت رموزها
نلت بها غاية املك واقصى ارجائك فكن بها شحيحا

صح منه

هو وفق لمن شاء رشده ووفقه الله لتعميم العلم وتفضيل أهله

وكتابي هذا

ثمان مقالات

المقالة الأولى في أصناف الملوك

المقالة الثانية في حال الملك وهيئته وكيف يجب أن يكون مأخذه في خاصة نفسه وفي جميع أحواله وتدابيره

المقالة الثالثة في صورة العدل التي يجب أن يتزين وتساس به الخاصة والعامة ⊙

المقالة الرابعة في وزرائه وكتابه والناظرين على رعيته وجنوده ووجه سياستهم

المقالة الخامسة في سفرائه ورسله وهيئاتهم ووجه السياسة في بعثهم ⊙

المقالة السادسة في سياسة قواده والأساورة من جنده وترتيبهم منهم على اختلاف طبقاتهم

المقالة السابعة في سياسة الحروب وصورة

ومكائدهم والتحفظ من غوائلها وترتيب تقدم الجيوش
والأوقات المختارة للملك في وقت تدبيره وحفظ الرعية ووقت
خروجه وتحركه في جميع اعماله ⊙
المقالة الثامنة في علوم خاصية واسرار
ناموسية من الطلسمات واستمالة النفوس وخواص
الأحجار والنبات والحيوان ونكت غريبة من اسرار الطب
وما تدفع به السموم تغني عن طبيب ويرجع الملك بما ينتفع
به فيما قدمنا ذكره ⊙

المقالة الأولى
في اصناف الملوك

الملوك اربعة ملك سخي على نفسه سخي
على رعيته ، وملك لئيم على نفسه لئيم على رعيته
وملك لئيم على نفسه سخي على رعيته ، وملك سخي على
نفسه لئيم على رعيته **فاما** الروم فقالت لا عيب
على الملك اذا كان لئيما على نفسه سخيا على رعيته

وقالت الهند الذي على نفسه وعلى رعيته صواب ؏
وقالت الروم من رجع على الهند الملك السخي على نفسه
وعلى رعيته مصيب . واجتمعت الكل منهم على ان السخاء
على نفسه مع اللؤم على رعيته عيب وقبيح للملك وقد
وجب علينا ان نصف انفسنا للبحث او نبين ما السخاء وما
اللؤم . وما الافراط في السخاء . وما الدقة التي تكون
تفصيلا او نقصا ان الكيفيات تقلب الى اضدادها من
الحاشيتين جميعا فان اعتدال ما بين الحاشيتين لا يلزمه تمام
في القول وان تزيين السخاء صعب وتزيين اللؤم سهل . وحد
السخاء بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة وان يوصل الى من
يستحقه بقدر الطاقة ممزوجا وزهدا وبقدر الحركة وخرج من
حد السخاء الى التبذير . ومن ذلك ان من بذل ما لا يحتاج اليه
كان غير محمود عليه . ومن بذله في غير وقته كان
كالنار والماء المرء على شاطئ البحر . ومن اوصل ما يحتاج
اليه الى من لا يحتاج اليه وكان ثم لها على غيره كان كالمجهز

عنوة على نفسه وكل ملك يبذل ما يحتاج إليه في
وقت الحاجة ويوطئ عطاياه للمستحقين له فهو يجني على نفسه
وعلى رعيته مصيب في بذله ما يبذل منه وهذا الذي
سمته من أوائل سخيا كريما لا الملك الذي يبذل المواهب ويعطي الرغائب
من لا يستحقها فذلك المبذر المتسرف لا نوال المملكة. والبخل
بالجملة اسم لا يليق بالملوك ولا يقترن بالمملكة ومتى كان في
جبلة ملك من الملوك فواجب أن يسلم عصابة مملكته إلى ثقة
من نصحه من خاصته كما يلزم من كانت في جبلته قوة التبذير
أن يسلم عصابة إلى ثقة من نصحه من خاصته ثم يمسك عليه
يا اسكندر أنا أقول إن ملكا فرنجا وزين الشجعة ما ليس
فيه نقص وكلف مملكته ما لا يحتمل وفرق مالها وأهلها
فيما إني أقول لك يا اسكندر وقديما لم أزل أقوله لك إن السخاء
والكرم وبقاء الملك إنما هو في إمساك عما في أيدي الناس
والكف عن أموالهم ولقد رأيت لهرمس الأكبر في بعض
وصاياه إن من المروءة التامة للملك ورجاحة عقله

وتمام ملكه ودوام ناموسه ان يكف عن اموال الناس
يا اسكندر لم يكن سبب خراب ملك هيلاجيج الا ان
همتهم سبقت على جباياتهم فامتدوا الى اموال الناس فقامت
الجماعات عليهم فباد ملكهم وهذا امر لازم لان المال هو علة
بقاء النفس الحيوانية فهو جزء منها وبقاؤه للنفس بوسائط لها
الجزء. ومن السخاء والكرم ترك التجسس وترك التفتيش عن باطن
العيوب. وترك الاشتغال عن ذكر العيوب كما ان من تمام الفضائل
الصفح عن التوبيخ واكرام الكريم والبشر في اللقاء
ورد التحية والتغافل عن خطإ الجاهل يا اسكندر
قد بينت لك ما لم ازل ابينه وقد تقدم من هذا في نفسك ما ارجو
ان يكون بامتثالك له فوزك بما اني اقول لك حكمة مختصرة
ولو لم اقل غيرها لكانت كافية في جميع سياسات الدنيا
والآخرة يا اسكندر العقل راس التدبير وهو صلاح
النفس ومرآة العيوب وبه تنال المآثر وهاك ونعم المحبوبات
وهو اس الممدوحات واصل المفاخر. فاول آلة العقل الميل

إلى الذكر. وإنه لمن مال إليه من جهة نفعه سببا مرغوب فيه
ولمن مال إليه بالإفراط سبب مكروه مذموم. فالذكر هو
المطلوب والرياسة ليست تراد لنفسها إنما تراد للذكر
فأقول متى نازع العقل الذكر والرياسة نتج حب الذكر
وغلبت على غيره وجهه أنتجت الحسد. والحسد ينتج الكذب
والكذب هو أصل المذمومات. ونتيجة الكذب النميمة ⊙
والنميمة تنتج البغضاء. والبغضاء تنتج الجور. والجور ينتج
التظالم. والتظالم ينتج الجفوة. والجفوة تنتج المنازعة. والمنازعة
تنتج المحاربة. والمحاربة تنقض السنة وتخرب العمارة وتؤول إلى
مخالفة الطبيعة. ومخالفة الطبيعة فساد ذاته كله. وإذا
نازع حب الرياسة العقل من جهتها أنتج منها الصلف
والصلف ينتج النزوع. والصلف أصل المذمومات وهو ضد
الكرم. ونتيجة التقى والعدل. ونتيجة العدل الألفة
ونتيجة الألفة الرحم. والتكرم ينتج المؤانسة. والمؤانسة
تنتج الظرافة. والظرافة تنتج البذل والمحاماة. وينبغي لك ما

أفات السنة غمر الدنيا وغرورها موافق للطبيعة بغرضها أن
طلب الرياسة يا اسكندر تجنب مساعدة الشهوات فإنها
تهلك إن الشهوة تنتج الميل إلى تبليغ النفس البهيمية منها بما
من غير روية بمسرة الجسم الفاني وتخريب العقل الباقي

المقالة الثانية في حال الملك وهيئته وكيفية ما يجب أن يكون مأخذه في خاصة نفسه

أول ما يجب على الملك لنفسه أن يختص بشيء من
علم مشهور يعرف به ويخاطب به ليتشبه به عمن سواه
ويعلم أنه علم بشارات النبيء وعرض بقصر نحوه
يا اسكندر أي ملك أخرج مملكته لدينه
فهو مستحق للرياسة وأي ملك جعل دينه خادما
لملكه فهو مستحق بناموسه ومن استحق بالناموس
قتله الناموس **وأنا أقول** وقد قال ما قاله
المتفلسفون المتقدمون الذين جزونا جزوهم رضوان الله

عليهم إن أول ما يجب على الملك أن يأخذ نفسه به رعاية
جميع حدود ديانته كلها من غير تضييع لشيء من
أوامرها ونواهيها وأن يظهر للعامة التقشف مع اعتقاده
لذلك لأنه متى أظهر خلاف ما يضمر لم تحتمل حيلته إذ لا
تخفى على ذي آثار سريرته وأن لا يرضى بشيء من غير واجباته
وأن يأخذ نفسه بما يصلح رعيته من شهواته ولو حجر
لك الملك الجسيم فإن من أراد بآرائه وجنب إلى عباده
ومما ينبغي أيضا تخفيف من ثقل أعباء المملكة
عنهم كالقضاة والفقهاء والأئمة ثم يكون عظيم الهمة
من غير جبروت واسع الصدر كثير البحث متطلعا إلى العواقب
ذا رحمة لا يعجل غضبه من غير روية وأن يتحرك
بشيء فيه بتدبيره بعقله ويملك نفسه وإن وافق الصواب
انفرد غير لجوج ولا ضجور لأمته دون **وكذلك**
بين لهم زينة جميلة وكسوة شاملة تزيد في العيون
وتمنع النفوس تتميز بها من سواه **ويجب أيضا**

ان يكون عذب اللغة فصيح اللسان جهير الصوت وان لم
ان جهارة صوته صلح له في وقت الزحف ويفضل ان يكون
بالجهارة بقدر الضرورة وفي السر لئلا يكثر على الاسماع
فتستكره النفوس رانيه ؞ وكذلك يقلل من مباشرة الناس
ويخفف بما لديهم لا سيما العامة فما احسن مذهب
المشرق في ترتيب ملوكهم حيث قالوا ان ظهور الملك للعامة
يجرئهم عليه ويهون امره عليهم **ويجب** الا يظهر لهم
الا على البعد وفي خلال المواكب وحملة السلاح فاذا
كان في فصل من فصولهم نزهة واخرج في الغار فيظهر للناس
كافة ويقوم بين يديه من فصحاء وزرائه من يخطب خطبة
فيشكر الله فيها ويحضهم على طاعتهم له ويخاطبهم بالرضى عنهم
وحسن الراي فيهم ويرغبهم في الطاعة ويحذرهم المعصية
ثم يتصفح وفاياتهم ويقضي حوائجهم ويكثر مسامحتهم
ويعفو عن مذنبهم ويريهم الاشفاق لكبيرهم وقليلهم
فانما لكم ما تسرهم واخرة ويحفظ ما يحتمل لكم فيه ويتجاوز عنه

فيحمل

فيحصل من وقع ذلك من نفوسهم وتعظم شرورهم ويتحدثون
به عند أهليهم وذويهم فينشأ الصغير منهم على محبته
وطاعته ويسر نساؤهم بما يسر به أزواجهم فيحسن ذكره
في السر والعلانية ويأمن بذلك في الجماعات علانية ومداخلة
المفسدين لهم فلا يطمع طامع في تغيير شيء من رياسته
بسببهم وكذلك يجب أن يخص عنهم كل خراج
يصير إليه من كسبهم ولا سيما من يتجر بعضهم من التجار
وجالبي البضائع فإن ذلك يكف عن أموالهم وأنفسهم ويكثر
تجارتهم ويغني عنهم وتعظم فائدة بلده في أنواع
المتاجر والتعاليم والحكايات وهذا سبب لعمارة بلده وزيادة
خراجه وجمال حاله والفخر والحلية على أعدائه فإن هذه فضيلة
تضعف بكثير ولا تمل إلى ما يسير ويقل فيه واطلب
الغنى أنه لا يفنى والملك أنه لا يزول والبقاء أنه لا يضمحل
وكن طالبا لذكر نعم الخير ولا تمل إلى البخل والزهو
والإسراع في استبداد ما وجدته وصيانته ما تعرفه

وقلة الرحمة على من ضعف به والإعراض عمن يعيون
ومتابعة الشهوات والأكل والشرب والنكاح والنوم
فالشكر لا تمل إلى النكاح فإنه من طبع
الخنزير فما الفخر في شيء الترك فيه أكثر منه وهو
يضعف البدن ويهلكه وينقص العمر ويبسط النسية عليه
فالشكر لا تخل خاصة أصحابك وذوي حاجتك
من المواكلة معهم والمؤانسة بهم ولا تكثر من عتابك
ويكون منه تبرا وتلاثي العلم ومما يجب
أن يستعمله المعلم ترغيب من يجب ترغيبه وإنذار من ترهيبه
وبين التحبب إليهم الثناء عليهم في وجوههم ونصرهم
بالنية والمحبة وإخراج الغدر والجبر وخلع الكسوة عليهم
أو على من أمكن منهم ولذلك ومما يجمعه المعلم عن نفسه
فضائل الزينة كانت في المحبة والترجي المحبة ثم لا يزال
يفعل على الدوام [illegible] منهم في غير تلك الأمور حتى يأتي
على آخرهم ومما يجب على المتعلم أن يلتزمه

بما تنتفع به كثيرا ان شاء الله

باب ٩

الرياضة الحسنة في ترويض الجسم

يا اسكندر لما كان الجسم تغلب عليه تداخله الاسباب بتضاد من اخلاط الكائنة فيه رأيت ان اثبت لك في هذه المقالة نكتا من اسرار الطب وتدبير ما امتثلتهما ووقفت عليهما اغنتك عن طبيب الا يحتمل بالملك ان يطلع جميع ما يطلع عليه من ذلك الاطباء فان انت اقتصرت على هذه الرياضة التي ارسمها لك اغنتك عن طبيب الا فيما لا بد منه الضربات الرديئة التي لا تعرض الا في الندرة

فينبغي لك يا اسكندر اذا انتبهت من منامك ان تستعمل قليلا من المشي وتمد اعضاءك مدا معتدلا وتمشط راسك فان التمدد يصلب اعضاء البدن والتمشط يخرج البخارات من الراس المتصعدة اليه

في حين القيام من المضجع ثم تغتسل في زمان الصيف بالماء
البارد فان ذلك يشد الجسم ويحفظ الحرارة الغريزية ويكون
سببا للشهوة ثم تلبس من الثياب انظفها وتتزين بما يكمل
زيك فان خاصة العين تسر بالنظر فتقوى القوة النورية
بانبساطها ثم تستاك بسواك من اشجار قابضة كثيرة
مرارة فان منافعه عظيمة ومن ذلك انه ينقي الاسنان
والفم ويذهب البلغم ويطلق اللسان ويصفي الكلام
ويشهي الطعام ثم تتشغل بعد ذلك بما يشاكل
الزمان الذي انت فيه فانه لا غذاء للنفس الروحانية الا
باستنشاق الروايح الطيبة وهو غذاوها فانها اذا
تغذت النفس وقويت تقوى الجسم وفرح القلب وجرى
الدم في العروق بانبساط النفس ثم تاخذ من جوارش
العود والورد بزنة اربعة دراهم فان منافعه في ذلك ان
يجلب البلغم من فم المعدة ويخرجه الى الطبيعة ويشهي
الطعام ويوفر الحرارة الغريزية ويدفع الرياح ويطيب

ثم تلافي أكثار الشهوة [illegible]
بكلام والمروقصة ونقص حق من تجب عليه ض
من شؤوننا **فإن** اخرجتك الشهوة للطعام مع وفي
[illegible] اشتغل بحركة تتعب أعضاءك بصراع أو
[illegible] أو صيد أو ركوب عنيف أو ما أشبهه فإن ممانعة
[illegible] يسكن الرياح وينشط الحرارة بقوته و
ويوفر نار المعدة ويشد المفاصل ويزيل الفضو
ويعين الطعام على توفير من نار المعدة وانتباه النفـ
ثم تضع بين يديك الأطعمة وتأكل مما وقع اختيارك
عليه وتحركت شهوتك إليه بحسن معتبر في الجميع
كامل النضج وفيه من الطعام ما ينبغي أن يقدم
وآخر ما ينبغي أن يؤخر **مثال ذلك** أن يجمع
الإنسان في أكله وآخر طعاما يلين البطن وطعاما
تحبسه فإن هو قدم الملين واتبعه بالآخر سهل انحدار
الطعام بعد انحدارا ∴ ومن قدم الحابس واتبعه الملين

غيرز وتشربوا جميعا وكذلك إن اجتمع أخرى في أكلة
ري طعاما سريع الانهضام وآخر بطيء الانهضام ۝
فينبغي أن يقدم السريع الانهضام ويتبعه بالبطيء
الانهضام لئلا يصير البطيء في قعر المعدة لأن قعر المعدة
أسخن وأقوى على الهضم لما فيهما من أجزاء اللحم المخالطة
ومجاورة الكبد التي هي الطابخة لهما ومن
نبا أن تنوع بين طعام الأكل وقد بقيت فيه بقية منه
سموتها لأن ذا الإكثار من الأكل يضيق النفس ويصعب
الطعام في قعر المعدة وكذلك تحبس نفسك
عن شرب الماء على الطعام حتى يصير غاية فإن شرب
الماء على الطعام يبرد المعدة ويضعف نار الشهوة ويفسد
الطعام ويولد عن ذا الإكثار منه التخمة التي هي من
أعدى الآفات على الجسم فإن لم يكن بد من شرب الماء
لحر الزمان أو حر المعدة أو حرارة الطعام فقليل وليكن
صادق البرد ۝ فإذا استكملت طعامك

[illegible] اللصيق على [illegible]

ثم تنتقل [illegible] الى جنبك الايمن ساعة ثم تتـ

حول وتستتم عليه نومك والنوم قبل الطعام

يهزل وينشف الرطوبة . والنوم بعد الطعام يغذي

ويقوي وتحفظ ان تنال غذاء ثانيا الا بعد

[illegible] استيفاء الانهضام الاول وتعلم ذلك

وتجلب الريق الى الفم لان من تناول الطعام من غير

من البدن اليه وابقى الحرارة الغريزية خامدة واقع

على شهوة وحاجة وابقى الحرارة الغريزية بمنزلة النار

اذا اشتعلت ويجب الا تتحرك شهوة الطعام

ان تسرع الى تناوله لانه ان لم تتناوله الى غيرها اغترفت المعدة

من فضول البدن وجلبت اخلاطا فاسدة وتحدث الصداع

بخار فاسد وان تناولت الطعام بعد غيرها قسرا ولم

ينتفع به الجسم . ويجب ان تهتم بارباع

السنة فان الربيع حار رطب

بقدر شبيه بالقوة تهيج فيه الدم وينفع فيه
في معتدل الغذاء كالفراريج والدراج والبيض النيمرشت
ونحوه والشراب وما وقت الحجامة افضل منه ويصلح فيه
كثرة الجماع والحركة واستعمال القيء ودخول الحمام
والتعرق وادخال الدواء المسهل وكل خطإ يقع في علاج
هذا الفصل يحتمله ، **وبعد الصيف**
وهو فصل حار يابس تهيج فيه الصفراء **وينبغي**
ان يتوقى فيه كل شيء حار من الاطعمة والاشربة
والادوية ويتحفظ من الامتلاء لئلا تنطفي الحرارة الغريزية
وتاكل فيه كل شيء بارد رطب من الاطعمة مثل لحوم العجاجيل
بالخل والقرع والفراريج المسمنة ومن الفواكه التفاح
المز والاجاص والرمان المز ، ويقلل فيه من الجماع ويجتنب
فيه اخراج الدم والحجامة الا ان تدعو لذلك ضرورة ويقلل
الحركة ودخول الحمام ، **وبعد الخريف**
وهو فصل بارد يابس تهيج فيه المرة السوداء **ويجب**

ان تتوقى فيه [illegible] اصعاب وشراب بارد يابس وتستعمل
فيه من الاطعمة ما كان حارا لينا رطبا مثل العنب
والعنب الحلو والشراب العتيق وتجتنب كل ما يبرد
وتكون الحركة فيه والجماع اكثر مما في
الصيف وتتعاهد فيه دخول الحمام والدواء المسهل ان
احتيج الى ذلك

وبعد الشتاء

وهو فصل بارد رطب يهيج فيه البلغم **فينبغي**
ان يمال فيه الى الاعتدال والاغذية والادوية الحارة مع
فراخ الحمام وحولي الضان والشواء والتوابل الحارة والتين
والجوز والشراب الصرف الحار ويتوقى ان شئت الاسهال واخراج
الدم الا ان تدعو الى ذلك ضرورة حادة فيختار لها الدواء
ويستعمل ويتوقى تمريخ الجسم بالادهان الحارة والدخول
في الحوض المعتدل والتصرف في هذا الفصل الحركة المعتدلة
والجماع واذا اكل الكثير لكثرة الهضم فيه ○

ياسكندر احفظ هذا المستكمل الشريف

وبعض الحيوان الغريبة فانهما مادة امتن في بدن الانسان
وحرارة معتدلة ورطوبة غير مفرطة تحفظ بها ذات الحرارة
ودوام البقاء والصحة مضمونة فانه انما يمرض الانسان ويبلى
بدنه لخصلتين احداهما ان يصيبه شيء باضطرار
ونحوها من بينه يتغلب على البدن ويفسد الكون
والاخرى يتم عرضه مثل الذي يعرض من الآفات
من امراض وفساد التدبير

فيما يسمن الجسم ويخصبه

السمنة والدعة واكل الاسفيذباجات والاطعمة
الحلوة وشرب الالبان السخنة والشراب الحلو والنوم
بعد الطعام على الفرش الوثيرة والحشايا اللينة في
المواضع الباردة والاستحمام بالمياه الدفية العذبة وقلة
اللبث في الحمام لئلا تخرج رطوبته وتلتهبه وشم الرياحين
الفواحة في كل زمان مثل الياسمين في الشتاء والورد
والبنفسج في الصيف وتستعمل الدهن في الشعر ولو

[illegible] قوة [illegible] استماع الصبي فان الذي يعين
من مزاج [illegible] والاطعمة اللطيفة واما قلت بل
نوم [illegible] فيها قوته الحرارة الغريزية على هضم الاغذية
بشرب النبيذ الرقيق والمثل ويتبع مع هذا التدبير ابعد
الغذاء والنوم والغلبة للاعداء [illegible] والتشاء
[illegible] والنظر الى الوجوه الحسان وقراءة الكـ
ـتبة وسماع الاغاني المطربة والمضحكات مع
والملابس المصبغات والادهان بالادهان الموافقة

واما ما يهزل الجسم ويبسه

فـــــــ لان [illegible] من قلة الطعام والسهر و
التعب والحركات في الشمس والسهر الطويل و
قبل الطعام على الفرش الصلبة والاستحمام بالمياه الكبريتية
واكل الاطعمة المملوحات والمخللات والحريفة والقلايا
وشرب الشراب العتيق والاكثار من اسهال البطن واخراج
الدم وافراط المجامعة وشغل البال والخوف والافكار

...ية والنمو المراعية

المقالة الثامنة في علوم خاصية وأسرار ناموسية وفي ذكر خواص من الأحجار وما أشبه ذلك

فصل اعلمن يا شكور بما تقدم من تعريفي
عليه غير تام أن جوهر العالم بأشرف أشكاله وأعدله
وأفضله وأغربه واحد لا اختلاف فيه بالجوهرية وإنما
اختلافه بالأعراض وتباينه بالصور والأشكال إذ
كل شيء من ذاته واختلافه إنما من غيره فما تراه
في العالم الجسماني من التباين أوله أربعة أقسام وهي
الأربعة الطبائع ثم ما يتولد منهما من المعادن والنبات والحيوان
فعلمنا ليس من العالم المحيط بالكل ثم ينقسم أقساما
ويتصرف في أجناسها وأنواعها بحصول حكمها وشرحها
وليس من غرض كتابنا هذا ذكرها بل إنما أقصد

من نوى علم لغة الرماة وعرف بالنجاز من الجزائم من اعظم وانت
بما تعرف من تفهيمي لغة تعلمه وتستخرج من اثنائه فوايد
خفية ثم اتبع علم لغة برزكر خواص من الاحجار
يلزم علمه للانتفاع بها ان شاء الله عز وجل

حجر خاصته
المسك له و [illegible]
المعرة
بالملامسة
نازع فرخ
تعارفه و
منه و
عنه

201

صفة اشكال الطلسم

فالطلسم الاول هو ان تصنع صورة من نحاس
ثم مفرغة فاذا تم الشكل غيبها في قصعة الجلدة وتوخى
ان يكون الطالع من البروج الترابية الانها المطاعة
وان تجعل صاحبة منه في كل مكان قوي وافواه
النعاس وان يكون من الكحل على توجيه القبلة وان تنزل
صاحبه السابع اذ لا لا فو تيا بخير او من جوع او احتراق
قلت في ذلك بانقش عليه الاسماء ثم تبخره بالمسك
الطيب والمقل المسني والزعفران والكندر وفي ذلك ان
تاخذ من كل واحد منهما جزءا بالسوية فتدقهما وتعجنهما
بالخمر او بالميعة وتبخره بهما فقلت في ذلك تقول ايتها
ادبك المطاع المشتري بحولانين ملكت الدوران وعلى
افاق البلاد وملكت جميع العباد ان تخضعهم وكل
ذلك تاييد من عند الاله من اربابك وفرتبك وتنصرني
على اعدائي وامتن بهمتك عليهم حتى اقمعهم باذن الله

هزا

نزل يا أشد كثير بمائة ربه [illegible]

ان وقت خروجه الى لقاء عدوه فاخرجه معه [illegible]

احد منهم وليحتبس في مغار عشرين او في موضع

منيع بانك تؤيد وتنصر ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تباخير الطلسم الثاني

يبخر ببخور يكون تركيبه: الوشنوق والمـ

والدوسك .: وتعجنهما بماء عجنت منه اول .: ثم تقول انه

ايها الملك المطاع المتربع في منازل التغير بالكـ

والافول بحق من سخر هذه البنية العليا وانما انت لي اهل

هذه الجملة الدلالية وسمها باسمها المشهور الاغلب عليها

فادع الطاقة على مراده وينتفيا خيرا وبشمل ما صحب

عليها باذن الله تعالى ○

طلسم ثالث لجميع العالم

يعمل الى اربعة اجساد وهي الذهب والرصاص والنحاس

والفضة الخالصة فتذوبها وتصنع منها تمثالا مثا

ثم [illegible] نقص منه شيء في طالع ثابت ولبـ
[illegible] برج الهوائية واشرط ان يكون برج الزحل او لعطـ
[illegible] حبه وليكن صاحب الثالث والخامس والسا
والتاسع والحادي عشر مذبولة كلها معا ثم
تنقش عليه الاسماء ثم تبخره بالبخور الاول الذي هو المـ
والمقل والزعفران والكندر ثم تقول ايها الملا
...ن من المشرق الى المغرب بلا حدود وافرادا في كل حين
واوان وانتم الروحانيون وسكانه دار انا اسلمتم اهل الجنة
الفلانية وصرفتموهم اليه كما يرجع كل شيء الى عنصره
قلب اخرتهم واملك نفوسهم بجميع طبائعهم وحركاتها تماما
ثم تقول هذا الكلام سبع مرات فانه يصلح لما تـ
مرامه وتبلغ رغبتك ان شاء الله تعالى

للاعداء عن بلد

طلسم رابع

تعمد الى النحاس الاحمر فتصنع منه صورة تامة الخلق
وتفتح مقابل قلبها وتجعل فيه ملحا وشيئا من سواد ما

... [illegible] وثلاثين على المربعة ثم تكتب عنها ...

المبني على الشيء على ما يكون المشي ثم تقول

[illegible] الأسماء ثم تقول عليه بخرجوي وهو العود

أو ما تقوم عن شيء من الكلام وهو بلا [illegible] عملك فان

[illegible] تخرج فانا بنفسه ويكفيك الله أمره

فصل خامس

وإذا أردت استجلاب من شئت من بلد

أو من أي موضع شئت فتوخ الدرجة الرابعة والعشرين

من العقرب وليكن عملك بمنزلة الدرجة وخرجها والمشتري

معهما في صاحب الطالع وهو رب البيت والشرف وهو

العمل فاصنع صورة من رصاص وتكون الصورة تامة

حسنة وتنقش الأسماء عليها في الوقت المذكور

ثم تقول أيها الكوكب المنير وانت تخفي صاحب

الدرجة المذكورة وهو المريخ أيها الكوكب المنير

المتوهج في فلك الشرف [illegible] الذي خلقه ...

ـعات أشهرًا ذكرًا وذكرًا تغني جملته من شيئنا ويدوّن
بخور البخور الأول فإنه لكل عمل خيرا إن شاء الله تعالى
ولا قوة إلا بالله الذي خلق كل شيء وقدره تقديرا

ولما كان للأحجار

من الخواص ما لم يذكر بعد هذا رأيت أن أذكر لك من
خواصها العجيبة ما صحّحته التجربة ووقفت عليه وتنتفع
به إن شاء الله **حجر البازهر** : البازهر اسم
قد رسمي معناه النافي للضرر وقيل ممسك الروح
وهو لونان منه الأصفر كأنه قطعة شمع ومنه
الترابي وهو مجزع مخضر كأنه جلد حنش أصفر وأخضر
وهذا أرفعها ومعدنه بالصين وقيل إنه يوجد في
مرارات الثعابين وهو يخرج بالحرير خروجا متأتيا أبيض
لين الجسة **وخاصته** النفع من
السموم كلها الحيوانية والنباتية والمعدنية
ومن عض الهوام ونهشها ولدغها وإذا شرب منه مسحوقا

... وزن اثنى عشر حبة خاص من الموت و...

... لحر فوا ... شرح ⊙ ومن ...

... قابه ... من نهش الية وان سحق منه ونثر على

لسع هوام حين تلسع اجتنبت السم ⊙ وان عصر الموضع

ابرا ⊙ وان سحق منه وزن شعيرتين ونفخ بقصبة لـ...

وصب في افواه ذوات الحيات تجنبتها ومات ⊙

ومن علق منه على عنق صبي لم يصرع ولا

تمسكه تابعة من ذوات ⊙

حجر الياقوت

الياقوت ثلاثة اجناس احمر واصفر

وكحلي ومن تختم بحجر منه او تقلده من اجناس

الياقوت الثلاثة ودخل في بلد قد وقع فيه الطاعون

لم يصبه ما اصاب اهل ذلك البلد ومن تختم

بالاحمر منه شجع قلبه وجل في اعين الناس ولم ير في

اخلاقه ما يعجز عنه ⊙

حجر الزبرجد

من خواصه توقيف المسهل له وتسكين
وجع المعدة اذا علق عليه حتى يلامسه **وهو**
نافع من الجذام اذ شرب ذكاته **ومن**
ذلك ان حجرا منه او تختم به ثم قبع لعلة الصرع اذا كان
لبسه قبل حلول الداء

حجر البهت

هذا الحجر هو حجر رخو لماع بارد المجسة
لا تؤثر فيه النار ولا تكلسه **وخاصته**
النفع من جميع علل الجسم المفرطة حتى ان ممسكه
يحزن ... اكثر وهو ينبه الناس اليه حتى لا يكاد
يهمل تبصر عنه **ومن** امسك منه حجرا صار
عظيما في اعين الناس وكثرت مهابته **وان** امسكه
مغتاظ لم يفترن عليه وتبعث الناس اليه، فاستكثر
منه واقف به وعلمت في اسراع ... عليه

...ن البيزرج

...س ...ن لم تزل الملوك وأعاظم تتفاخر به

...ستكثر منه وخاصته العظمى أنه

...ح الفتل عن ممسكه ولم ينقص في خاتم فتيل

هو ادام اسحق وشرب ينفع من لسع العقارب والهوام

...ومة المؤذية هذا يا سكندر

فيما سألته فإن لك مغاني إلى أن تصب محنته وتتممته

...نجاة ناظر لك ويم لين تدبيرك والله خليفتي

...نيع والحمد لله حق حمده

على محمد نبيه وعبده وعلى آله وسلم تسليما

كمل كتاب السياسة

في تدبير الرياسة بحمد الله وعونه

في العشر الأواخر من شوال عام سبعة

وتسعين وتسعمائة



